

## تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 02

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

الحديث في الفصل الاول في ادب العالم في نفسه. وكان قد ذكر رحمه الله تعالى جملة من الاداب منها الادب اليوم السادس والمحافظة على قيام شعائر الاسلام وظواهر الاحكام وذكر جملة مما يتعلق - 00:00:27

الواجبات لا سيما ما يتعلق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكذلك القيام باظهار السنن القولية والفعالية والاعتقادية واحمال البدع اماتتها واخمامها والقيام لله في امور الدين جهة العموم لا تفصيل بين مسائل الدين فيدعون الى التوحيد وما يتعلق بالتوكيد ويحذر منه من الشرك بالصنوف - 00:00:47

وانواعه وكذلك سائر العبادات من اركان الاسلام واركان الايمان وما يتعلق بذلك كله على جهة الاجمال وعلى جهة التفصيل. ولا يغلو في جانب دون جانب وإنما بينوا الاهم فالاهم هذا الاصل. ولذلك قال على الطريق المشروع والمسلك المطبوع بمعنى انه علامات - 00:01:17

الشريعة الا يقدم البحث فيما يتعلق بي بالصلوات مثلا ببلد شاع فيه الشرك وهذا ما يتعلق بالصلوات هو دون ذلك. العاصرون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوه ما تدعوه ما شهادة ان لا الله الا الله فانهم اجابوك لذلك فاخبرهم الى اخر الحديث. هذا الحديث - 00:01:47

اكيد يدل على ان الدعوة الى الله عز وجل ليست على مرتبة واحدة وإنما هي على مراتب اعظم مأمور به واعظم ما امر الله عز وجل به هو التوحيد. هو اول ما يدعى اليه. واول ما يبين للناس واعظم ما - 00:02:13

نهى الله تعالى عنه هو الشرك به جل وعلا اذا اعظم ما ينهى الناس عنه بل اول ما ينهى الناس عنه هو الشرك بي في جميع انواعه وصنوفه لا سيما اذا وجد الشرك في بلاد المسلمين فيما يتعلق بعبادة القبور - 00:02:33

ولا يكون النظر فيما يتعلق بسائر المنهيات. ويترك جانب التوحيد وجالب الشرك قل هذا يعتبر خللا بالدعوة الى الله عز وجل ويكون مخالف ل السنن الانبياء. اذا ولو كان من اهل العلم ولو كان من العلماء ولا يعطي جانبا - 00:02:53

التوحيد ولا يعطي جانب لي للشرك ويحذر منه وإنما يعني بسائر الواجبات وسائر المنهية يقول هذا في مخالفة لا سيما فيما يتعلق بوجود الشرك في العالم الاسلامي الان ولو كان وجد قبر واحد يعبد من دون الله عز - 00:03:13

وجل لكان النفي الشديد واجبا على اهل العلم كيف وقد زادت على ما يقارب عشرين الف قبر وضرير تعبد من دون الله عز وجل بل يحج اليها وتؤلف فيها كتب المناسب والحج يقاس - 00:03:33

افعال هؤلاء المشركين مع الہتھم على ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في المشاعر ونحو ذلك. وهذا يدل على ان الامر يجب ان يكون على على وفد الشرع فيما يتعلق بالدعوة الى الله عز وجل. ولذلك قيده - 00:03:53

مصنف رحمه الله تعالى لبيان المنهج الصحيح في الدعوة الى الله عز وجل. ثم بين كذلك من جملة ما ينبغي على العالم الا يرضى بالجار من انت تعلم من اجل ان تقتندي بالنبي صلى الله عليه وسلم اذا تفعل كما - 00:04:13

كما فعل وتترك ما كما ترك هذا الاصل فيه طالب العلم هذا الاصل فيه العالم انما يتعلم من اجل ان يقتني من اجل ان من يتبع. فاذا عرف ان هذا جائز حينئذ يكون كمندوحة له عند الضيق او يكون لغيره - 00:04:31

من شأن الناس. ولذلك ذكر اهل العلم ان هذه الاحكام التكليفية الخمسة الواجب والمندوب والمحرم والمكروه والماباح. هذه ان لم يتعرض له الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين. وانما كان شأنه العلمي من بيانها لفائدتين. اولا - [00:04:51](#) التمييز الواجب عن المندوب عند تعارض. لابد ان يقدم الواجب على المندوب. ثانيا قد يتعلّق بعض الواجبات حكم القضاء. حينئذ يعلم ويعرف ما الذي يقضى وما الذي لا يقضى. اما من جهة الامتنال والتؤسي فالاصل انه لا فرق - [00:05:11](#) بين واجب وmandوب اذا لم يكن ثم تعارض فالاصل على المسلم على جهة العموم وكذلك طالب العلم وكذلك العالم الاصل فيه ان كل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يمثل ولذلك ذكر الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين - [00:05:31](#) رحمة الله تعالى ان السؤال هل هذا الامر امر ايجاب او امر ندب هذا يعتبر من البدع لانه لم يقول عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرهم فيقول له هذا امر اجابة وامر ندب. من اجل انه اذا عرف انه امر اجابة - [00:05:51](#)

فعله واما كان امر ندب حينئذ تركه وراء ظهره. قل لا لم يكن الامر كذلك. بل بمجرد ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم يبادر الى الامتنال دون استفصال. فيعمل بكل ما جاء به الشر. هذا الاصل وهذا ظن في اهل العلم لا سيما طلاب العلم والعلماء - [00:06:11](#) من يعمل بكل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وعندما يميزون بين الواجبات والمندوبات والنواوفل من اجل التعارف اذا حصل تعارض وضاق الوقت فيقدم الواجب على المنزل - [00:06:31](#)

ثم قد يتعلّق بالواجب قضاء ونحو ذلك في علم ان هذا واجب فلا بد من قضائه على الوجه المعروف عند العلم اذا لا يرضي من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز منها بل يأخذ بنفسه باحسنها وакملها - [00:06:46](#)

هذا العصر هذا فضلا عن تتبع الرخص ولا يتبع الرخص لا المحرمة ولا المكروهه. واما المباحة التي دل عليها شرع فلا بأس ان خذ بها في نفسه ولا بأس ان يفتني بها غيره. واما الرخص المحرمة والمكروهه فهذه ان افتني بها غيره - [00:07:06](#) تبنيها ونحو ذلك فقد فسق. كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى. قال فان العلماء هم القدوة يقتدى بهم واليهم ارجعوا والمصير في الاحكام. وهم حجة الله تعالى على العوام. وعلى غيرهم ليس حجة فقط - [00:07:26](#)

على العوام الحجة عن الراعي والرعيه مطلقة لان الله تعالى امر بي بالسؤال واسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون هذا الذي ذلك على ان كل راع وكذلك ما يتعلّق به بالرعاية مرد مناه هلال علماء قد مر معنا ان العلماء فوق - [00:07:46](#)

هذا الاصل فوق الملوك والملوك يكونون ماذ؟ محكومين بي بحكم العلماء. هذا الاصل الشرعي الذي يجب اعتماده. قال وقد يراقبهم للأخذ عنهم من لا ينظرون يعني من لا يميز وينظر بين العالم الحق والعالم الذي يكون دخيلا على العلم واهله - [00:08:06](#) ليس كل من تلبس بالعلم صار من اهله لانه كما مر عند الناظر في العلم وكذلك العلم قد يكون مسائل قد يكون مع انه يحفظ يحفظ الحديث يحفظ الآيات يحفظ القرآن لكنه لا ينتفع به. اذا ليس العلم ما حفظ علم ما - [00:08:26](#)

ما نفع نفع صاحبه واصلح به قلبه واصلح به ظاهره. وما عدا ذلك فهو حجة عليه. وليس حجة له. ولقد يراقبهم للأخذ عنهم من لا ينظرون ويقتدي بهديهم من لا يعلمون. من لا يعلمون حقيقة العلم ولا يعلمون حقيقة - [00:08:46](#)

العالم الذي يقتدى ويتأسى به ويتابع قوله قد يظن الناس ان كل من تصدر للعلم ان ماذ؟ يكون من العلماء كما هو شأن في هذا الزمان التبس على عامة المسلمين بل حتى على خاصة المسلمين من طلاب العلم ان كل - [00:09:06](#)

فمن تصدر للعلم صار من اهل العلم كانه اذا صارت له لحية وليس البشت او صار عنده من الشهادات صار من العلم اذا صار من العلماء فصار يؤخذ قوله حينئذ يقول هذا يعتبر مزلة. حينئذ يقع فيه ما يقع عند الناس فصار - [00:09:26](#)

كل من تكلم يعتبر قوله بل ويعتبر خلافه. بمعنى انه اذا لم ينقل خلاف عن السابقين وقال به من قال من المعاصرین جعل هذا القول مخالفًا لما سبق فيحكي في المسألة قولين من اين جاء الخلاف؟ قال فلان فلان هذا ليس من اهل العلم في شيء ولا يلتفت - [00:09:46](#)

لقوله بل حتى لو كان من اهل العلم ولم يكن ثم خلاف قديم حينئذ لا يلتفت اليه كما قررنا مرارا ان الميزان في معرفة الوفاق

والخلاف هو عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين. ومن بعده فلا يلتفت اليهم البتة من جهة الاخذ - 00:10:06  
لابد من تقدير اهل العلم واحوالهم واحترامهم وتعظيمهم لكن على الوجه الشرعي لا يجعل قولهم اصلا يحكم به الشرع لابد ان يكون طالب العلم يتعلم كيف يأخذ الحكم الشرعي من مظانه ثم بعد ذلك يعرضه على - 00:10:26

الكتاب والسنّة وكذلك على اقوال الصحابة فما وافق ان كان في المسألة خلاف حينئذ يكون هو المعتمد وما عداه فهو مردود قال اذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد من انتفاع به وهو كذلك اذا كان هو عالم ويتبع الرخص ويتابع الاقوال - 00:10:46  
الشاذة ويترك الواجبات ويرتكب المنهيات اذا لم ينتبه بعلمه فاذا رأى الناس عامة الذين يتبعون الرخص ويجعلون هذه المسائل موكولة الى الى قائلها اذا افتاك عالم عن اذن تحملوا ما افتاك به على هذه القاعدة الباطنة. حينئذ نقول هذا يدل على انه لم ينتفع. واذا لم ينتفع فغيره من باب - 00:11:06

من اولى واحراره. لأن الناس ينظرون الى القول وينظرون كذلك الى عمل القائل. فان كان موافقا حينئذ كانت له مكانة في النفوس وان لم يكن حينئذ قوله هذا لا يلتفت اليه قال كما قال الشافعي ليس العلم ما حفظ - 00:11:36  
العلم ما نفع هذا من من جميل ما نقل عنه السلف ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع ليست المحفوظات هي الاصل وهذا ليس فيه تزهيد في الحفظ ونقول هذا نسخة زائدة كما يدعى من يد لها. لابد من الحفظ ولن يكون طالب العلم طالب علم الا - 00:11:56  
الا بحفظ وقدرك في العلم على قدر محفوظاتك. هذا الاصل لكن مراد الشافعي رحمه الله تعالى الا يجعل هذا اصل الحفظ ليس مرادا لذاته. فرق بين المسائل التي تقصد لذاتها - 00:12:16

وبينما يقصد لغيره الحفظ بل العلم كله منه كما مر من كلام ابن القيم ابتداء في اول الكتاب منه ما يكون غايته ومنه ما يكون لكن في الجملة شاع عند اهل العلم ان العلم وسيلة الى العمل. فاذا كان كذلك في حينئذ تصور المسائل وحفظ المسائل وحفظ - 00:12:33  
واقامة الدلة عليه هذا وسيلة الى ماذا؟ للعمل حينئذ اذا لم يكن عمل ما الفائدة من ذلك الحفظ؟ وما الفائدة من النظر في يتعلق بكلام اهل العلم لا فائدة فيه. فاذا كان كذلك فكان كلام الشافعي رحمه الله تعالى في محله. وللا اصل ان يجمع بطلب العلم - 00:12:53  
بين الحفظ وبين ما يترتب على اهل الحفظ. فالحفظ شرط وقيد فيه بطلب العلم. كذلك الفهم الصحيح وعرض ذلك على اهل العلم ومشاهدة اهل العلم وان لا يكون صحفيا. ان يجد كل ذلك مطلوب شرعا هو سنن السلف. ساروا على - 00:13:13

كذلك ونسير بسيرهم لكن يبقى السؤال هل هذا مقصود لذاته؟ او انه مقصود لغيره؟ الجواب الثاني انه مقصود لغيره فاذا كان مقصودا لغيره وحصل تلك او حصل تلك الغاية صار نافعا. واذا لم تحصل حينئذ لم تنتفع بتلك الوسيلة. هذا - 00:13:33  
الامام الشافعي رحمه الله تعالى وليس المقصود التزهيد فيه بالحفظ وقد شاع في هذا الزمان تزهيد طلاب العلم في في الحفظ اذا اراد ان النسخة الزائدة وانعم بها من نسخة زائدة يحتاج الى نسخ لكن نقول الاصل اذا جمع بينهما حينئذ نستطيع - 00:13:53  
ان نرد على هؤلاء. قال ولهذا عظمت زلة العالم لما يترتب عليها من المفاسد لاقتداء الناس به زلة العالم هذه مما اعنى بها اهل العلم. يعني بذكرها زل بهذا بمعنى انه اخطأ. واذا علمنا وتقرر عندنا ان العالم - 00:14:13

البشر ليس بالمعصوم اذا قد يقول قوله يكون مصادما الكتاب والسنّة. حينئذ ما الموقف؟ ما الموقف من العالم الذي قد ينزل في بعض فتاويه او بعض ارائه او في بعض اصوله جرت عادة السلف رحمه الله تعالى رضي الله تعالى عنه ان - 00:14:33  
ان كانت اصوله صحيحة كان من اهل السنّة والجماعة حينئذ يفتر له الزلة مع بيانها للناس يجمع بين بين الامررين يدعى له ويثنى عليه واعترف بعلمه وفضله لانه من اهل السنّة والجماعة - 00:14:53

العقيدة السلف على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم على طريقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فلا ينكر له ذلك كله وانما منه موقفين اولا الثناء عليه والاعتراف بفضلاته وعلمه والثاني صيانة وحماية - 00:15:13  
شريعة من ان ينسب اليها شيء ليس من الدين البتة ولو قال به من قال. لو قال به من قال من من ائمة الدين السابقين او من المعاصرین. حينئذ نحفظ مكانة العالم ونبين زلتة ونحذر الناس من هذه الزلة. هل هذا بينهما - 00:15:33  
الجواب لا. لكن لما قصرت اذهان كثير من الناس ظنوا ان هذا يعتبر من من التعارف. فاما ان يسقط الرجل من اصله فيبدع او يضل

او يكفر واما انه يقبل كل ما ما عنده. من خلال طرفيين باطل وليس موافقا للسلف. هذا فيما صح - [00:15:53](#)  
اصوله لذلك نقيد اما ان كان من عادته البدع وتتبع الاهواء وليس متبعا مكتفيا للسلف الصالح هذا من هو اخر؟ فيحكم عليه بماء بما يناسب حاله من كفر او فسق او تبديع او نحو ذلك. واما من صحت اصوله وكان من اهل السنة والجماعة - [00:16:13](#)

الاصل فيه كما ذكرنا تحفظ مكانته ولكن يرد عليه بادب ويظهر الحكم الشرعي المضاف للكتاب والسنة مع الاعتذار له. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كلامه شرعا فيه بالامس ولم نتمه. قال ابن القيم والمصنفون في السنة جمع - [00:16:33](#)  
اسمعوا يعني في التحذير بين فساد التقليد. وابطاله وبيان زلة الفساد التقليدي. التقليد في في تفصيل ليس مطلقا يعتبر فاسدة ولذلك لما حورب التقليد على جهة العموم وقع الناس في في حرج وصار - [00:16:53](#)

ما ينتج عن ذلك اشد من ظرر التقليد في ذاته. لانه لو قلد سيدلدا اما ابا حنيفة ويتابع اتباعه واما يقلد مالكا ويتابع اتباعه واما شافعى  
واما احمد. هذا خير للمسلمين ان يتبع الناظر طالب العلم او - [00:17:13](#)

ومن ينظر في كلامه العلمي ويفهم كلام العلم ان يقلد واحدا من هؤلاء ويكون على خير احسن حالا من يتجرأ ويأتي باقوال شاذة.  
ولذلك لما كان الناس يحاربون التقليد على جهة العموم حينئذ حصل ما حصل من كلام وفساد - [00:17:33](#)  
في الفتوى والرأي الى اخره فصار كل واحد يدعى انه حامل راية ليس الجرح والتعديل حامل راية الفقه والتفقه فيه في في  
وينظر الى انه كأنه صار مجتهدا. وصارت الدعوة الى التحرر هكذا يكون متحرر. متوري من ماذا؟ حينئذ نقول هذا فيه -  
[00:17:53](#)

امران الاول من جهة الافراط والثاني من جهة التفريط. فكلام اهل العلم في التقليد يجب ان ينزل بين المنشتين فقد يجب ولذلك  
شيخ الاسلام رحمة الله تعالى قال مقوله لو رددتها من يرددتها الان في محاربة التقليد لسلمنا - [00:18:13](#)

كثيرا مما وقع فيه من وقع وهو ان السلف وطريقة السلف انهم لا يحرمون التقليد مطلقا ولا يوجبونه مطلقا لا يقولون بتحريميه مطلقا  
ولا يقولون بوجوبه مطلقا. اذا لابد من ماذا؟ لابد من من التفصيل. فالعالم الذي - [00:18:35](#)  
وصل الى مرتبة العلم والنظر والاجتهاد هذا يجب عليه ان يجتهد ويجب عليه ان ينظر ولا يجوز له ان يقلد الا في مجال قليل انها من  
الضرورة كما لو ضاق عليه الوقت ونحو ذلك. والذي لا يكون اهلا للنظر في الكتاب والسنة. والى عرض اقوال الصحابة على -  
[00:18:55](#)

الكتاب والسنة بل ليس اهلا ان يقف مرجحا بين مالك واحمد او ابي حنيفة والشافعى. اذا لم يكن اهلا فواجبه ما هو؟ ما هو هذا  
الاصل واذا علمت ذلك تعلم ان الاصل في في هذا الزمان لما ظلعت اهلية كثير من الناس في النظر كان الاصل ماذا؟ وجوب -  
[00:19:15](#)

والتقليد مطالب العلم ومن لم يكن متمكنا الاصل فيه ان يقلد ولا يجوز له ان يجتهد ولو ولو كنت انت من تسمع كلامي لا لو لم تكن  
اهلا للنظر والترجيح وتكون عندك ملكرة اصولية والنظر في قواعد اهل العلم. ولك - [00:19:35](#)  
قربة وممارسة في كلام اهل العلم لا يجوز لك ان ان تبحث وترجم لتعلم. نعم تبحث وترجم من اجل ان مرة كمن يتمرد في النظر في  
في النظر في اسانيد الاحاديث من اجل ان يتعلم. يقول هذا حديث صحيح عندي وضعيف الى اخره - [00:19:55](#)  
من اجل ان يتعلم كيف يطبق القواعد. تحتاج الى ملكرة. كذلك النظر فيما يتعلق بمدلولات النصوص. يحتاج الى ممارسة. فكونك تنظر  
وتبحث تقول هذا امر والامر تضي الوجوب الى اخره تطبيقا للقواعد من اجل ان تكون ملكرة عندك لا بأس به ولا بد منه والمدارسة  
 بذلك كذلك حسنة - [00:20:15](#)

لكن ان تكون النتيجة ان تفتني نفسك وتعمل به او تفتني غيرك ليعمل به قل هذا لا يجوز شرعا. لانك لا زلت مقلدا فيجب حينئذ ان  
تقلد. اذا كلام ابن القيم هنا رحمة الله تعالى ليس على على اطلاقه وهو قد قيده في موضعه - [00:20:35](#)  
اراد ان يبين ما يتعلق بصناعة الائمة. قال والمصنفون في السنة جمعوا بين فساد التقدير وابطاله وبيان زلة العالية يعني النظر في  
الامرين. ولا شك ان زلة العالم اذا قلده المقلد حينئذ وقع في التقليد المذموم - [00:20:55](#)

الفاسد قال ليبيين بذلك فساد التقليد. وان العالم قد ينزل ولا بد كل عالم تحفظ له زلته لكن ليس من شأن اهل العلم تتبع العلماء من اجل ان يجمع يقول زلات ابن تيمية رحمة الله تعالى او ما - 00:21:15

اخطاً فيه. لو اردت ان تجمع قد تجد انه بشر ليس بالمعصوم. لو اراد طالب علم ان يتفرغ لكلام ابن تيمية ويجمع ولو مظاهره. قد يجد شيئاً من ذلك لانه ليس بالمعصوم ليس كل كلامه حقا. لا سيما فيما يتعلق بالفروع. كذلك ابن القيم كذلك النووي كذلك ابن حجر الى اخره - 00:21:35

قد تجد الكثير والكثير لكن ليس من شأنها للعلم تتبع العلماء في زلاته ثم تجمع وهذه زلات النووي هذه زلات الحجر يقول هذا ليس من من شأنه العلم. لكن ينصح طلاب العلم لان الذي يقرأ شرح مسلم مثلاً قد يقول قائل النبوى عنده اخطاء وعنده زلات - 00:21:55 قل نعم لا شك انه في باب الاسماء والصفات مفهوم مفهوم جلد ايضا. حينئذ هذه الكتب لا يقرأها من؟ عامة المسلمين. واذا كان يقرأها عامة المسلمين فالخطر اخف لكن يقرؤها من طلاب العلم وليس كل طالب علمه. ولذلك لو كان الناس يسيرون على طرائق المتقدمة - 00:22:15

من ضبط العقيدة وضبط التوحيد الى اخره. لا يخشى على نفسه شيئاً. يقرأ اي تفسير. سواء كان لمعتزلين كان لاشعريين. كان ما تريده اي ان كان لا يخاف على نفسه لماذا؟ لانه قد تحصن. لكن لما كانت الامور هنا مسندة الى الى التخصصات. فحينئذ صار اذا اراد ان يبحث قد يقع - 00:22:35

او في خلق عظيم يكون فيها فيقرأ في شرح النووي المسلم فاذا به يأخذ بعض المسائل التي لا يميز بين مذهب السلف وبين مذهب الخلف حينئذ يتبنى قولها وينصره. ومن هنا وقع من وقع في بعض اهل العلم في مثل هذه المسائل. حينئذ - 00:22:55

الاصل في طالب العلم الا ينظر في كتب هي فيها شيء من الخلق لا سيما في باب المعتقد قبل ان يكون ناضجاً في باب العقد هذا العصر والا لو سار الطلبة على انهم يضبطون منهجه السلف فيما يتعلق بباب العقيدة على جهة العموم حينئذ ينظر - 00:23:17 اذكر ما شاء فلا يخشى عليه ان شاء الله تعالى لكن جمعها ويقول هذه زلات النووي هذه زلات من حاج لما نقول هذا ليس بجيد. قال وان قد ينزل ولا بد اذا ليس بمعصوم لابد ان يقع اذا كان ليس بمعصوم حينئذ لابد من زلة لابد من خطأ - 00:23:37

فلا يجوز قبول كل ما يقوله كفирه. اذا كل من لم يكن نبياً فالعصر انه لا يجوز قبول كل ما يقوله. هذا الاصل ليس خاصة بمن زل او لم ينزل. ولذلك وقع النزاع في قول الصحابي هل يعتبر حجة ام لا؟ فاذا وقع - 00:23:57

انتبه اذا وقع هل هناك اعلم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لا سيما الاربعة ومن تبعهم لا يوجد اعلم بكتاب الله تعالى وبقول النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة لا سيما الذين لازموا النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك حصل نزاع بين - 00:24:17

من اهل العلم هل قوله حجة ام لا؟ فكيف من لم يكن من الصحابة؟ قوله ليس بحجة باجماع. وان كان حصل نزاع في التابعين لكن كذلك الخلاف الضعيف لا وجه له. حينئذ نقول كل من لم يكن من الصحابة فالاصل ماذا؟ قوله ليس بحجة. اذا كان ليس

بحجة - 00:24:37

اذا تلتزموا من الزنك به. لا تلتزم الا بما الزنك به ربكم جل وعلا. اطيعوا الله فاطيعوا الرسول هذا الاصل واولي الامر منكم هذه طاعة ليست مستقلة. وانما هي طاعة تابعة لطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه - 00:24:57

اذا اذا لم يلزمك احد يعني شرع لم يلزمك الشرع بطاعة ابي حنيفة ولا مالى ولا الشافعى ولا احمد فمن دونه من باب اولى واحرى اذا ترجع الى الى الاصول وترجع الى الكتاب والسنۃ. فكل عالم ليس بمعصوم. فلا بد ان يزن فلا يجوز - 00:25:17

ان القبول كل ما يقولون وينزل قوله منزلة قول المعصومين صلى الله عليه وسلم. وهذا قد يقع فيه بعض الناس من حيث لا يشعر قد ينفي الانسان عن نفسه التهمة لكنه هو واقع فيه. كمن يقول انا لا احسد الناس وهو واقع في الحسد. كمن يقول انا لا اسيء الظن بالمسلمين - 00:25:37

ويسيء الظن صباح مساء. لانه قد لا يدرى حقيقة اساءة الظن ولا يدرى حقيقة الحسن. فقد يقع في الشيء دون دون ان يشعر به. وهو قد يجعل هذا العالم الذي يحبه ويجله ويقدسه قد يجعل قوله ومرتبته فوق مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:57

كيف قد يأتي بهذا القول فيتبعه مطلقاً ويلزم الناس به ولذلك نص ابن القيم رحمة الله تعالى في الأعلام على أن الزام الناس بفتوى عالم بفتوى من ليس بمعصوم بفتوى غير فتوى النبي صلى الله عليه وسلم فهو بدعة. يعتبر من - 00:26:17  
من البدع هذا ما وجد حتى في عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم. لا في عهد أبي بكر ولا في عهد عمر ولا في عهد عثمان. ولا في عهد علي - 00:26:39

رضي الله تعالى أن واحداً منهم أزم الناس بفتواه. ولذلك ليس عندنا كما قلنا سابقاً ليس عندنا مفتى عام. هذا لا وجود له بالشرع. وإنما سنقول هذا قد يحسن في بعض الزمان دون دون الزمان عندما أوجده بعض الخلفاء فتبعهم الناس لكن الزام الناس بفتوى معين - 00:26:49

يقول هذا يعتبر من من البدع. دل ذلك على أنه لا يجعل أحد في مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم. ويجب على طالب العلم بل يجب على المسلم ليفحص نفسه كيف يتعامل مع هذه الأقوال؟ لا سيما إذا خوفت قد يختار الإنسان لنفسه في عالم معين - 00:27:09  
أو تطمئن النفس لعالم معين خذ انت ما شئت. لكن الزام الناس ومعاتبة الناس واتهام الناس إذا خالفوك بفتوى العالم أو في ترجيحه على غيره هذا يعتبر من من البدع. قال رحمة الله تعالى وينزل قوله منزلة - 00:27:29

قول المعصومين صلى الله عليه وسلم أجعله في في مرتبة واحدة. فلا يجوز للناس أن يخالفوا قول هذا العالم. حينئذ جعل أو في مرتبة قول النبي صلى الله عليه وسلم لأن الناس لا يجوز لهم إذا بلغتهم قول النبي صلى الله عليه وسلم أن يخالفوه. فإذا جعل تلك المزيد - 00:27:49

لهذا العالم حينئذ قد سوى بينه وبين غيره. وقول الأصوليين فيما يتعلق بباب الاجتهاد أو بباب التقليد يجب التزام مذهب معين لهذا قول باطل. قول قول باطل وإنما يلتزم الناس ما يتعلق بالعلماء الذين قد - 00:28:09

موجودين في في زمانهم. قال لهذا الذي ذمه كل عالم على وجه الأرض. وحرموه يعني هذا يعتبر محظياً بل قد يصل إلى الشرك الأكبر شرك بالطاعة. مر معنا وان اطعتموهم انكم لمشركون. في مسألة واحدة قد يعتقد - 00:28:29

التبذير قد يعتقد الاستبدال إلى آخره. حينئذ يخشى عليه من الواقع به لكن الأصل هو عدم الشرك الأكبر. لكن يخشى عليه أن يقع فيه في ذلك قال لهذا الذي ذمه كل عالم على وجه الأرض وحرموه وذموا أهله وهو أصل بلاء المقلدين وفتنة - 00:28:49  
فإنهم يقلدون العالم فيما زل فيه وفيما لم يزل فيه. يعني يجمعون بين بين الامررين قد لا يميز عامي فقد يعذر في كونه لا يميز فيتبع العالم الذي احسن الظن فيه فيتبعه في مذلة وفيما لم - 00:29:09

لأنه لا يميز لكن إذا تبين له وبين له وجوب عليه ترك قول ذلك العادة. والحق له نور أنه ضياء قال رحمة الله تعالى فإنهم يقلدون العالم في مذلة فيه وفيما لم يزل فيه وليس لهم تمييز بين - 00:29:29

ذلك فإذا خذلوا الدين بالخطأ ولابد فيحلون أو يحل نعم فيحلون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله شرعيون ما لم يشرع هذا يعتبر من التشريع ولابد له من ذلك إذ كانت العصمة متنافية عما قلدوه - 00:29:49

واقع منهم منه ولابد. وقد ذكر البيهقي وغيره من حديث كثير عن أبيه عن جده مرفوعاً. اتقوا زلة العالم وانتظروا فيأته. اتقوا ذلة العالم تحذير وانتظروا فيأته بفتح الفاء أي رجوعه. فاء - 00:30:09

رجع أي رجوعه عن ملابسه من الزلل وقارفه من العمل فان العلم قالوا لا يضيع أهله ويرجى تعود العالم ببركته يعني ببركة العلم. وذكر من حديث مسعود بن سعد عن يزيد ابن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله - 00:30:29

تعالي عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ما تخوف على امتى ثلاث. زلة عالم وجداول منافق القرآن ودنيا تقطع اعناقكم. قال ابن القيم ومن المعلوم أن المخوف في زلة العالم تقلیده فيها. لماذا - 00:30:49

تخوف النبي صلى الله عليه وسلم من صحة حديث لماذا تخوف على الأمة من زلة العالم؟ لو كانت لا تتبع حينئذ هو مجتهد وقد يؤجر لكن لما كانت هذه الزلة متبعة لا سيما إذا رجع عنها فيما بعد ولم يعلم الناس برجوعه حينئذ وقع ضرر - 00:31:09  
فساد عظيم. قال رحمة الله تعالى ومن المعلوم أن المخوف بزلة العالم تقلیده فيه. اذ لو لا التقليد لم يخف من ذلة العالم على غيره.

يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عرف انها زلت لم يجز له ان يتبعه فيها باتفاق المسلمين - [00:31:29](#)  
اذا علم الشخص علم المسلم علم طالب العلم ان هذه زلة عالية فلا يجوز باجماع المسلمين ان في ذلك لماذا؟ لانه يكون متابعا له في الخطأ والغلط. بل متابعا له فيما هو مخالف للشرع - [00:31:49](#)

بل يكون متابعا له في معصيته ولا يجوز له بذلك بحال البتة. قال فانه اتباع للخطأ على عمد من لم يعرف انها زلة فهو اعذر منها. يعني يعذر اذا كان لا يعلم انها زلة فاتبعه. يعني اذ نكون معذور لا سيماء اذا - [00:32:09](#)

لم يكن من اهل العلم الذين او من طلاب العلم الذين لهم مكنته فيه في النظر في كتب اهل العلم والبحث وكلاهما مفرط فيما امر وقال الشعبي قال عمر رضي الله تعالى عنه يفسد الزمان ثلاثة. ائمة مضلون. ائمة مضلون - [00:32:29](#)

اما يعني ايه حكام وجدال المنافق بالقرآن والقرآن حقه وذلة العالى زلة العالم وقد تقدم ان معاذا كان لا يجلس خالصا للذكر الا قال حين يجلس فيه واحذركم زيفة الحكيم. زيفة الحكيم. فان الشيطان قد يقول الضلال على اللسان الحكيم - [00:32:49](#)

وقد يقول المنافق كلمة الحق. منافق قد يقول كلمة الحق. صحيح؟ ليس كل من قال حينئذ يكون قوله باطل ولو كان كافرا ولو كان منافقا ولو كان مبتدعا حينئذ قد يكون الكافر حقا وقد يقول المنافق حقا وقد يقول المبتدع - [00:33:09](#)

حقه لكن لا يجعله اصلا لا يجعله اصلا باعتبار ماذا؟ ولذلك قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فيما يتعلق بالنظر في كتب اهل البدع قد يقول قائل وكتب اهل البدع كذلك فيها ما هو حق لكن قال والحق الذي في تلك الكتب موجود عند - [00:33:29](#)

في السنة والجماعة فلا يقولن قائلا الكافر قد يقول حقا اذا تتبع وابحث واقرأ وكل ما كتبوه ابحث عنه قل لا ليس هذا المراد وانما لو عرض عليك قول لك او مبتدع لا ترده لكونه كافرا. او لكونه مبتدعا فلابد من النظر فيه - [00:33:49](#)

وفق الحق ام لا؟ هذا المراد وليس المراد انه يتتبع كتب الكفار. نسميه فق واقع ونحو ذلك ويقرأ فيه مذكراتهم. او هو يقرأ في كتب اهل البدع من اجل ان يبحث عن الحق قل لا لا تبحث عن الحق على السنة هؤلاء وانما تبحث في كتب اهل السنة والجماعة لكن ان عرض - [00:34:09](#)

فلا يجوز حينئذ حينئذ رده قال وقد يقول المنافق كلمة حقه قلت لمعاذ ما يدريني رحمك الله الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلاله. وان المنافق قد يقول كلمة الحق. ما الذي يدريني؟ قال لي - [00:34:29](#)

اجتنب من كلام الحكيم المشبهات التي يقال ما هذه؟ يعني التي يسأل عنها ما ما هذه؟ ما ما هذا القول؟ ما منزلة هذا القول من الشرع؟ الى اخره. وان كان هذا قد لا يكون ظابطا صالحا في كل زمان. بل لا يكون ظابطا - [00:34:49](#)  
صالحا لكل شخص انما ينظر في المسألة بحسبها قربها وبعدها عن الدليل الشرعي. قال ولا يثنيك ذلك عن يعني اذا حصل من العالم زل او زيفة الحكيم كما عبرونا لا يثنيك عن العالم يعني اذا قيل العالم - [00:35:09](#)

قد زدنا في كذا. هل معنى ذلك اني اسقطه من اصله واخوجه عن دائرة العلماء بل عن دائرة اهل السنة والجماعة يعني كوني قد اخطأ وزل في مسألة واحدة؟ الجواب لا. ولذا قال ولا يثنيك ذلك عن عن الاخذ عنه. ويعتبر علمه ويعتبر - [00:35:29](#)

مكانته لكن هذه الكلمة او هذه الفتوى او هذا الحكم لا لا يتبع فيه عليه. ولا يثنيك ذلك عنه فانه لعله يراجع وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا. سواء راجع ام لا ليس المقصود انه - [00:35:49](#)

يرجى لا وانما المراد ان هذه الكلمة لا تتبع مطلقا. رجع ام لا ثم مكانة العالم تبقى على على ذلك على مكانتها من الثناء والمحبة لانه مؤمن ومسلم والاصل فيه ماذا بقاء الولاء وبقاء المحبة وبقاء - [00:36:09](#)

فازاته يحتاج الى لا تزول بالكلية الا بمفارقة الاسلام. اما اذا لم يكن كذلك ويقي على اصله فالاصل وجوب المحبة وما يتبعها. وذكر البهقي من حديث حماد بن زيد عن المثنى عن سعيد عن ابي العالية قال قال لي ابن عباس رضي الله تعالى - [00:36:29](#)

تعالى عنهمما ويل للتابع من عشرات العالم. ويل للتابع المقلدة من عشرات العالم. قيل وكيف ذاك يا ابا العباس؟ قال يقول العالم من قبل رأيه ثم يستمع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:49](#)

ما كان عليك ويبقى الناس على القول السابق. هذا من من الامور التي تتعلق بي بزلة العالى وزلة العالم. وفي لفظ فيلقى من هو اعلم

برسول الله صلى الله عليه وسلم منه فيخبره فيرجع ويقضي الاتباع بما حكم. حينئذ المقلدة يتبعون ماذا؟ واحياناً يتعاملون -

00:37:09

ما دون ذلك. يقال للإمام أحمد قولان قول رجع إليه فيعتمدون الأول. موجود في المذاهب أم لا؟ موجود كثير هذا من غرائب المذاهب انه يعلم ان للشافعي قولهن قدیم وجديد ثم يقال العمدة على الجديد الا في ثمان -

00:37:29

سعد على القديم الذي رجع عنه كيف هذا؟ هذا داخل في الكلام الذي معنا. كذلك ما ينقل الإمام أحمد وابو حنيفة او مالك الله عليهم اجمعين. قال هنا وفي لفظ فيلقى من هو اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره فيرجع ويقضي الاتباع بما حكم. وقال تيم الدار اتقوا -

00:37:49

قلة العالم فسألها عمر ما زلة العالم؟ قال ينزل الناس فيؤخذ به. فعسى ان يتوب العالم والناس يأخذون بقوله. قال ابو عبد البر رحمه الله تعالى وتشبه زلة العالم بانكسار السفينة يعني شاع عند اهل العلم تشبه زلة العالم -

00:38:14

لسان السفينة لانها اذا غرقت غرق معها خلق كثير. صحيح؟ اذا غرقت السفينة كل من كان عليه الاصل فيه انه يغرق. كذلك العالم شب بي بالسفينة. اذا زل معه خلق كثير. قال ابو عمر -

00:38:34

اذا صح وثبت ان العالم ينزل قبل هذه الكلمة. اذا صح وثبت ان العالم ينزل ويخطئ لم يجوز لاحد ان يفتى ويدين بقول لا يعرف وجهه. هذى قاعدة عامة ليست في الزلة وانما -

00:38:54

فكل عالم لا يجوز ان تدين الله عز وجل بقول لا تعرف وجهه يعني لا تعرف دليله مستنده انك مأمور باتباعها الكتاب والسنة. قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم هذا الاصل. قال الصحابة هم اول العرفان -

00:39:14

يعني اذا اجمع الصحابة فقولهم حجة اذا اختلفوا لا تخرج عن اختلافهم. اذا اتفقوا فهو حجة. واذا اختلفوا لا تخرج عن عن اختلافه. ولذلك نقل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الاجماع على ان الصحابة اذا انتبه الصحابة اذا اختلف -

00:39:34

لم يجز ان تتبع احدا منهم. لان الله تعالى قال فان تنازعتم بشيء فردوه الى الله والرسول. وقد تنازعوا اذا وجب لماذا؟ الرد الى الكتاب والسنة. رد بالكتاب بس هذا في شأن الصحابة. فكيف من بعدهم؟ اذا النظر يكون بهذا الاعتبار. ولا -

00:39:54

من هذا ان الناس ينظرون بي بذواتهم يقول لا ليس ليس هذا المراد وانما المراد انك تتعلم تعرف كيف تأخذ الحكم الشرعي بدليله. قال رحمه الله تعالى بعد ذلك السابع -

00:40:14

يعني الادب السابع ان يحافظ على المندوبات الشرعية فيما يتعلق بالعالم. عرفنا ان هذه الادب ليست خاصة بالعلماء وانما هي عامة بالواجبات هذا ليس العالم هو الذي يعمل بالواجبات وسائر الناس طلاب العلم لا يعملون قل لا يعملون لكن اراد ان يميز ان العالم -

00:40:32

يجب عليه ان يعمل بعلمه وهو اكدر من غيره. بحيث لو ترك يكون الذم متوجها اليه اشد من من غيره. هذا المراد والا انه يعمل هو وغيره سواء ان يحافظ اي المحافظ على المندوبات مندوبات التي هي التوافل وهو الاسم الشرع اذا حكم سيفتي. مندوبات الشرعية -

00:40:56

شرعية احترازا عن عن غيرها التي هي العرفية او العادية ان يكون شيء مندوبا عرفا مندوبا عادته انه ليس بلازم له قوليـة وفعـلـية يعني ثم مندوبات شرعـية تـتعلقـ بالـقولـ وـثـمـةـ منـدوـبـاتـ شـرعـيـةـ تـتعلـقـ -

00:41:16

بالفعل وتم مندوبات تتعلق بالاعتقاد كذلك. حينئذ يكون الحكم عاما. لما ذكر في النوع السابق ادب الواجب اردفه بذكر الادب المستحب. لانه فيما سبق لا الواجبات. يتعلق بماذا؟ بالواجبات ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام. ان كان لفظ الشعائر اعم لكنه بالامثلة يدل على انه اراد الواجبات -

00:41:36

فاردفه بذكر الادب المستحب ليكمل له للعالم الولاية الكاملة التامة انه كلما كمل العمل بالعلم كملت ولايته. وقد ذكر في النوع السابق درجة المقتضدين. ثم ارقاء ليصل الى درجة المقربين. هكذا الذي يظهر به صنيع المصنف رحمه الله تعالى. حينئذ تثبت له الولاية على وجه الكمال -

00:42:06

لان الولاية الایمان تزيد وتنقص تزيد وتنقص وكل مسلم فهو ولی كل مؤمن تقى فهو ولی تم التقوى هذه تزيد وتنقص. ولذلك الفاسق معه شيء من من الولاية كما انه معه شيء من من الایمان كما نقول مطلق الایمان ثابت له - 00:42:36

مطلق الولاية ثابتة له هذا الذي يدل عليه اصل اهل السنة والجماعة. قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون 00:42:56 الذين امنوا وكانوا يتقوون فثبت لهم هذا الولاية بصفة الایمان والتقوى هي تزيد وتنقص فكل - 00:43:16

فكل من كان مؤمنا تقى كان لله ولها. كل من كان مؤمنا تقى كان لله ولها. وهم على درجتين اولياء. السابقون المقربون واصحاب اليمين المقتضدون. كما قسمه الله تعالى في سورة فاطم وسورة الواقعة - 00:43:36

كان المطفيين وثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى هذا من كيف القدسية قال الله تعالى والصواب انه لفظ ومعنى يعني مسند الى الله تعالى من جهة اللفظ ومن جهة - 00:43:56

واما من قال بأنه من جهة المعنى دون اللفظ فقد اخطأ. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى والقول هنا ليس معنى دون لفظ الا على مذهب الاشاعرة عند اهل السنة والجماعة القول هو اللفظ والمعنى معا. فليس مسمى - 00:43:56

قول المعنى دون اللفظ ولا اللفظ دون المعنى بل هو مركب حينئذ اذا قيل بان المعنى من الله عز وجل واللفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا لو كان الامر كذلك لما صح ان يسند الى الى الباري جل وعلا. فيقول قال الله تعالى الصواب انه مسند به لفظا - 00:44:16

ومعنى واما حجة بعضهم بأنه يختلف فدخل فيه الموضوع ودخل فيه الضعيف وتزيد العبارات وتنقص قل هذا لا بأس به لماذا؟ لأن الله تعالى ما تكفل بحفظه. هو ليس بقرآن. قول الله تعالى كله ليس بالقرآن. منه ما هو قرآن ومنه - 00:44:36

اليس كذلك؟ هو من كلام جل وعلا تكفل الله عز وجل بحفظ القرآن. اليس كذلك؟ ولم يتکفل بحفظ الاحاديث القدسية. اذا وجود خلل وجود النقص وجود الوضع وجود الضعف هذا لا يدخل بالاصل. قال الله تعالى يقول الله تعالى من عاد لي ولها فقد - 00:44:56 بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. او يعني ليس ثم افضل من الفرائض وهذا دليل كما مر علينا على ان الواجب مراد للفرض. صحيح؟ هم مترادافان - 00:45:16

والفرض والواجب ذو ترادف وما لا مال الى التخالف. اذا بينهما ارادوا دليلا على هذا او هذا الحديث يدل على ذلك. قال ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال يدل - 00:45:36

الاستمرار ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل. سماها ماذا؟ سماها نواقل. تسميته بالنواقل اقرب من تسميتها بالمندوبات كان كالاهاها صحيح. لكن التسمية الشرعية التي جاءت بالنص هي النواقل هي النواقل. ولا يزال عبدي - 00:45:56

يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي تبطش بها ورجله التي يمشي بها وما ترددت عن شيء انا فاعله تردد عن قبض نفس عبد مؤمن يكره الموت واكره مساعته - 00:46:16

لابد له منه. هذا الحديث قسم العبادات على مرتبتين. مرتبة الفرائض ومرتبة النواقل. حتى احبه ليس المراد انه لم يحبهم فيما تقرب اليه بالفرائض. وانما المراد حتى احبه المحبة التامة المطلقة. يعني جمع - 00:46:36

بين الفرائض والنواقل هذا محبة البار جل وعلا له اعلى من محبته لمن اتى بالفرائض دون دون النواقل اما الذي يأتي بالنواقل دون الفرائض هذا ها. ان ترك جميع الفرائض ليس بمسلم. ليس بمسلم. ان يكون تاركا للصلة - 00:46:56

تارك الصلاة اعتبروا كافرا. قال فالمتقربون الى الله بالفرائض هم الابرار المقتضدون اصحاب اليمين. والمقربون اليه بالنواقل التي يحبها بعد الفرائض هم السابقون المقربون. وانما تكون النواقل بعد الفرائض يعني مما يعتنى به - 00:47:16

من جهة العالم ومن جهة طالب العلم ومن جهة عامة المسلمين ومن جهة الدعوة الى الله عز وجل بيان ان الفرائض اهم في الشرع من من النواقل فلا يكون ثمة تركيز على نواقل مع وجود التقصير فيما يتعلق هذا خلل دعوي - 00:47:36

هذا مصادم لي للنص الذي معنا ومصادم لي سائر ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون ثم تركيزا على النواقل والمستحبات ثم تجد الخلل المتعلق بماذا؟ بالمتكلم بما يتعلق به بالواجبات. هذا يعتبر خللا عظيما. قال ابو بكر الصديق رضي الله

تعالى عنه في وصية العمر ابن الخطاب اعلم ان لله عليك حقا بالليل لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة او تؤدي الفريضة. اذا الفرائض اصل والنواقل مكملة لها - 00:48:16

الاهتمام بالنواقل دون الفرائض هذا خلل. يعتبر خللا في المنهج. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فاخبر في هذا الحديث ان الحق سبحانه اذا تقرب اليه العبد بالنواقل المستحبة التي يحبه الله التي يحبها الله بعد الفرائض احبه الحق - 00:48:36 على هذا الوجه يعني اذا جمع بينهما. وقال ايضا فقد ذكر في هذا الحديث ان التقرب الى الله تعالى على درجة احدهما التقرب اليه بالفرائض. والثانية هي التقرب الى الله بالنواقل بعد اداء الفرائض. هذا قيد - 00:48:56

فالاولى درجة المقتضدين الابرار اصحاب اليمين والثانية درجة السابقين المؤمنين كما قال الله تعالى الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النعيم. يسوقون من رحيم مختوم. ختامه مسك. وفي - 00:49:16

لذلك فليتنافس المنافسون. قال ابن عباس يمزج لاصحاب اليمين مزجا. يعني خليط بين بشاربين ويشربه المقربون صرفا. يعني خالصة. ولا شك ان الصرف على درجة من الممزوج. صحيح وبالخالص هذا اعظم يعني تصور انه بن خالص حينئذ هذا اعظم من البن المشهوب يكون في الدرجة الثانية وقد ذكر الله هذا المعنى - 00:49:36

في عدة مواضع من كتابه بكل من امن بالله ورسوله واتقى الله فهو من اولياء الله. وقال رحمه الله تعالى فالابرار واصحاب اليمين هم متقربون اليه بالفرائض يفعلون ما اوجب الله عليهم ويتركون ما حرم الله عليهم ولا يكلفون انفسهم بالمندوبات - 00:50:06 وللكف عن فضول المباحثات. هؤلاء المقتضدون. واما السابقون المقربون فتقربوا اليه بالنواقل بعد الفرائض وفعلوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكرهات. اذا تم فرق بين الطائفتين مقتضدون قصدوا في ماذا؟ في التبعد اتوا بالفرائض فقط دون لم ينشطوا الى النواقل. حينئذ حصل عندهم نوع نوع - 00:50:26

وما يتعلق بالمحرمات كفوا عن كبار المنهيات الصريحة صرفا. واما المكرهات فهذه تلبست هؤلاء على خير على خير عظيم. معهم الايمان مطلق الايمان او الايمان المطلق. ها ما الذي معه - 00:50:56

مطلق الايمان او الايمان المطلق؟ ها؟ الايمان المطلق يعني ايمان المطلق اذا معهم الايمان الكامل مع كونه قد تركوا ها مستحبات. تركوا المستحبات. وهذا يجعل دليلا على القول بضعف من قال بان تارك الوتر - 00:51:16

او المسنونات او غيرها انه يأثم او انه رجل سوء. هذا فيه نظر. قال رحمه الله تعالى واما السابقون بالخيرات هؤلاء جمعوا بين الامررين اتوا بالواجبات والنواقل وتركوا المنهيات المحرمات وكذلك تقربوا الى الله عز وجل بتركه - 00:51:36

المكرهات. قال فلما تقربوا اليه بجميع ما يقدرون عليه من محبوباتهم احبهم رب حبا تاما هذا اذا جمعوا بين الامررين ولذلك هم على درجة اعلى الدرجات الذين هم السابقون بالخيرات. ثم مرتبة دونهم الذين هم مقتضدون - 00:51:56

ثم الظالمون لنفسه كما قال تعالى ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. قال شيخ الاسلام يعني الحب المطلق. يعني الكامل. قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - 00:52:16

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الصراط المستقيم يعني كامل. لأن العبد يكون على الصراط على الاسلام على القرآن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك تقول في كل صلاة اهدا الصراط المستقيم. اذا انت لست مسلما. لا انت مسلم لكن تتطلب ماذا؟ الصراط الكامل. لأن لأن - 00:52:36

وان ادعى الاسلام الا انه معه شيء من الاسلام اصل الاسلام. لكن الاسلام الكامل قد لا يكون اتي به اذا يكون عنده شيء من من النقص يدعوه الله عز وجل ويسأله ان يترقى في درجات الهدایة. الهدایة ليست على مرتبة واحدة. قال اي انعم عليهم - 00:52:56

الانعام المطلق التام المذكور في قوله تعالى ومن يطع الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفقا. هؤلاء المقربون - 00:53:16

قررت المباحثات في حقهم طاعات يتقربون بها الى الله عز وجل. ان قصد انها طاعة بمعنى صارت عبادة. قلنا فيما سبق هذا فيه نظر

ايه في نظر لان المباح لا ينقلب عبادة. وانما يكون باعتبار نيته هذا الذي يدل عليه الكتاب والسنة - 00:53:36

سنة تسميتها طاعات او تسميتها عبادات باعتبار ذاتها النوم نفسه يصير عبادة لا قطعا لا يصير عبادة وان قال به شيخ الاسلام وغيره  
نقول لا انما يثاب على نيته. وباب النيات في الشرع اوسع بكثير من باب الافعال. انما الاعمال بالنيات - 00:53:56

ويصل الرجل بنيته ما لا يكون بي بعمله. قال فهو المقربون صارت المباحثات في حقهم طاعات تتقررون بها الى الله عز وجل فكانت  
اعمالهم كلها عبادات لله فشربوا صرفا كما عملوا له صنفا والمقتضى - 00:54:16

كان في اعمالهم ما فعلوه لنفسهم فلا يعاقبون عليه ولا يتذمرون عليه فلم يشربوا صرفا. بل مجز لهم من شراب مقربين بحسب ما  
مزجوا في الدنيا. وقال ايضا رحمة الله تعالى واما الظالم لنفسه وهو المرتبة الثالثة من مراتب الايمان - 00:54:36

واما الظالم لنفسه فهو مؤمن معه مطلق الايمان. اصل الايمان. ظالم انما يكون ظالما بتترك المستحبات او بتدرك واجب وفعل منه.  
متى نقول بأنه ظالم لنفسه؟ ظالم لنفسه اذا ترك واجبا ظلم نفسه او فعل منهيا. فاذا كان كذلك نزل عن الايمان المطلق الى مطلق  
الايمان. هكذا عند اهل السنة - 00:54:56

الجماعة اذا ترك واجبا واحدا حينئذ نقول هذا قد ظلم نفسه اذا معه مطلق الايمان مؤمن بایمانه فاسق به كبرته قال واما الظالم  
لنفسه من اهل الايمان فمعه من ولاء الله بقدر ايمانه وتقواه. فما معه - 00:55:26

من ظد ذلك بقدر فجوره. اذ الشخص الواحد قد يجتمع فيه الحسنات المقتضية للثواب سمات مقتضية للعقاب على مذهب اهل  
السنة والجماعه والجماعه. خلاف بين خوارج المعتزلة. حتى يمكن ان يتابوا - 00:55:46

ويعاقب وهذا قول جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمه الاسلام واهل السنة والجماعه الذين يقولون انه ايخلد في  
النار من في قلبه مثقال ذرة من من ايمان. اذا هذا الادب الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى فيه مراعاة التواfwl - 00:56:06

وفيه الجمع بين الواجبات والتواfwl على ما ذكرناه. قال رحمة الله تعالى ذاكرا بعض ما يتعلق بالمندوب التي سماها مندوباتنا الشرعية  
القولية والفعالية. قال فيلازم فاول التفصيل. ويلازم يعني يداوم. بس المراد انه يفعل - 00:56:26

ولا لان هذا لا يعتبر محمودا في الشرع. وانما الديمومة على العمل هو الذي يعتبر محمودا في الشرع. فيلازم تلاوة القرآن وذكر  
الله تعالى بالقلب واللسان. ذكر امررين تلاوة القرآن وذكر الله تعالى - 00:56:46

قلبي ولساني. وذكر امررين الاول تلاوة القرآن. والثاني ذكر الله عز وجل. وبين ان كل منهما لابد ان يجتمع فيه القلب واللسان. يعني  
يتلو القرآن بقلبه ولسانه. لا بلسانه دون - 00:57:06

دون قلبه. يعني قد يؤجر لكن النفع التام لن يتم له الا بماذا؟ اذا اذا اذا قرأ بالقلب واللسان معا. كذلك الذكر ذكر الله تعالى انما يكون  
بماذا بالقلب واللسان لا باللسان فقط. اذا ذكر امررين وقيد كل واحد منها - 00:57:26

بهذا القيد العظيم الذي يثمر للعالم وطالب العلم الثمرة المرجوة من التلاوة والذكر لان الذكر والتلاوة اللسان هذا قد يشارك فيه كثير.  
لكن مواطئ القلب للسان هذا من خواص الناس. يعني الذي يقرأ القرآن - 00:57:46

تدبر وتفكر لي لمعاني القرآن. فيثمر حينئذ صلاحا في القلب فيثمر الصلاح في القلب. اثرا على البدن هذا قليل هذا من شأن من؟ من  
شأن اهل العلم وطلاب العلم هذا العصر. اما عامة المسلمين هذا قد لا يكون عندهم ذلك. اذا فيجتمع في التلاوة القلب واللسان -  
00:58:06

باللسان فقط وكذلك ذكر الله بالقلب واللسان لا باللسان فقط وقد ارشد فيما سيأتي ان تلاوة القرآن لها ادب بالعالم قد يقال بأنه دون  
غيره لان الواقع يحكي ذلك فقالوا ينبغي بعد ذلك قال وبينبغي - 00:58:26

اذا اذا تلا القرآن ان يتذكر في معانيه. واللفظ الشرعي ان يتذكر في معانيه واوامره ونواهيه ووعده ووعيده والوقوف عند حدوده.  
وهذا كله ادب في تلاوة القرآن اذ التدبر هو الاصل المعنى من تلاوة القرآن. قال ابن القيم رحمة الله تعالى واما التأمل في القرآن -  
00:58:46

فهو تحديق ناظر القلب تحديث يعني شدة النظر. واما التأمل في القرآن فهو تحديق ناظر القلب الى معانيه. يعني يكون المعنى هو

الاصل. ويكون اللفظ هو هو التبع. هذا الاصل - 00:59:16

وجمع الفكر على تدبره وتعقله وهو المقصود بانزاله. المقصود بانزال القرآن هو المعنى واللفظ قالب للمعاني كما هو المشهور عند اهل العلم عند اهل اللغة ان الالفاظ قوالب المعاني فالمقصود من - 00:59:36

انزال القرآن هو المعنى. والمعنى المراد به ان يعتقد وان يتدبّر ويعمل به. هذا المقصود. فلا نجعل حينئذ تلاوته او هي العمل صرنا ماذ؟ صرنا مخالفين للشرع لانه اذا علم الغاية والحكمة والهدف من انزال القرآن حينئذ كيف - 00:59:56

فتتعامل مع القرآن على وفق الشرع. فإذا لم تكن على وفق الشرع فقد خالفت الشرع. الذي لا يفهم من تلاوة القرآن الا القراءة باللسان فقط ثم لا يعمل حينئذ ما الفائدة من تلاوته؟ وان كان قد يؤجر عليها شيئاً ما لكن المقصود الاعظم هو ماذ؟ هو - 01:00:16  
العمل بما دل عليه القرآن. ما انزل القرآن من اجل ان يتلى. ما انزل القرآن من اجل ان يرتل ترتيلاً الى اخر ما قدم انزل من اجل العمل به. ولن يعمل به الا اذا تعقل وتدبر. اذا صار تدبر - 01:00:36

بهذا الاعتبار. قال رحمة الله تعالى وجمع الفكر على تدبره وتعقله وهو المقصود بانزاله. لا مجرد تلاوته بلا كفهم ولا تدبر. قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكرة اولوا - 01:00:56

الباب اذا كتاب انزل يعني منزل لماذا منزلاً من؟ انظر هنا ربط التدبر مع الانزال. كتاب انزلناه قال اليك مبارك ليتدبر اياته. اذا اللام هذي لام ماذ؟ نسميه؟ لام التعليم. اذا العلة من الانزال - 01:01:16

والتدبر ثم ماذ؟ وليتذكرة قليل التذكرة يكون بعد التدبر بمعنى انه عمل بالمعنى فدل ذلك على ان الغاية والحكمة من انزال القرآن هو تدبره والعمل بما فيه. ليس اتخاذه تلاوة ونحو ذلك يكون هو المقصود بالاصل. وقال - 01:01:36

تعالى افلا يتذربون القرآن ام على قلوبنا اقفالها وقال تعالى فلم يتذربوا القول وقال انا جعلناه قرآننا عربياً لعلكم تعقلون قال الحسن البصري رحمة الله تعالى نزل القرآن ليتدبر ويعمل به. او اتخاذها تلاوته - 01:01:56

عملاً جعلت التلاوة هي المقصودة هي العمل فقط قل هذا مخالف للشرع هذا مخالف للشرع قال فليس شيء اనفع للعبد من في معاشه ومعاده واقرب الى نجاته من تدبر القرآن واطالة التأمل فيه وجمع الفكر على - 01:02:16

ایاته فانها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرهما. يعني الخير والشر. حذافير الشيخ اعليه ونواحيه. وعلى طرقاتها واسبابهما وغاياتهما. وثمراتهما اهلهما وتتل في يده مفاتيح كنوز السعادة والعلوم النافعة. يعني ما الذي يترب على على - 01:02:36  
دور هو ما ذكره رحمة الله تعالى من معرفة اسباب الشر واسباب الخير بل معرفة الشر اولاً ثم اسباب الشر ومعرفة الخير اولاً ثم معرفة اسباب الخير. قال وتثبت قواعد الايمان في قلبه. وتشيد ببنيائه - 01:03:06

وتوطد اركانه وتريه صورة الدنيا والآخرة والجنة والنار في قلبه وتحضره بين الامم وتريه ايام الله فيه وتبصرها موقع العبر وتشهدوا عدل الله وفضله وتعرفه ذاته واسماءه وصفاته وافعاله وما يحبه وما يبغضه وصراطه الموصى اليه. وما لسالكيه بعد الوصول والقدوم عليه وقواطع الطريق وافات - 01:03:26

وتعرفه النفس وصفاتها ومسدات الاعمال ومصححاتها وتعترفه طريق اهل الجنة واهل النار واعمالهم واحوالهم هذا كل الانسان يسمع هذا الكلام يستغرب ان هذا في القرآن. يعني يقرأ القرآن وقد لا يجد ما ما - 01:03:56

رحمة الله تعالى وكأن هذا شيء اخر ليس بالقرآن لكن هذا ابن القيم رحمة الله تعالى اتاه الله عز وجل علوماً لم يؤتنيه احداً من بعدهم قال ومراتب للسعادة واهل الشقاء واقسام الخلق واجتماعهم فيما يجتمعون فيه وافتراقهم فيما يفترقون فيه وبالجملة - 01:04:16  
الرب المدعوا اليه وطريق الوصول اليه وما له من الكرامة اذا قدم عليه وتعترفه في في مقابل ذلك ثلاثة الاخرى ما يدعو اليه الشيطان والطريق الموصى اليه وما للمستجيب لدعوه من الاهانة والعدا بعد الوصول - 01:04:36

اليه هذه ستة امور ضروري للعبد معرفتها. ومشاهدتها ومطالعتها وتشهده الاخرة حتى كأنه فيها وتغيبيه عن الدنيا حتى كأنه ليس فيها. يعني اذا قرأ القرآن ذهب مع الاخرة. من ذكر الجنة وما فيها او النار - 01:04:56

وما فيها وتغيبيه عن عن الدنيا وتميز له بين الحق والباطل في كل ما اختلف فيه العالم فتريه الحق حقاً والباطل باطلًا وتعطيه فرقاناً

ونورا يفرق به بين الهدى والضلال والغي والرشاد وتعطيه قوة في قلبك - [01:05:16](#)

حياة وانشراحًا وبهجة وسرورا. فيصير في شأن الناس في شأن اخر فان معاني القرآن دائرة على التوحيد وبراهينه والعلم بالله. وما له من اوصاف الكمال وما ينزع عنه من سمات النقص. وعلى الايمان بالرسل وذكر - [01:05:36](#)

ابراهيم صدقهم وادلة صحة نبوتهم والتعریف بحقوقهم وحقوق مرسلهم وعلى الايمان بملائكته وهم رسلاه في خلقه وامری وتدبیرهم [الامور باذنه ومشیئته](#). وما جعلوا عليه من امر العالم العلوي والسفلي. وما يختص بالنوع الانساني منهم من حين من - [01:05:56](#)

في حين يستقر في رحم امه الى يوم يوافي ربه ويقدم عليه وعلى الايمان باليوم الاخر. وما اعد الله فيه لاوليائه من دار النعيم [المطلق التي لا يشعرون فيها بالالم ولا نكد وتنفیص وما اعد لاعدائه من دار العقار الوبي التي لا يخالطها - 01:06:16](#)

وسرور ولا رحاء ولا فرح وتباصين ذلك اتم تفصیل واپینه. وعلى تفاصیل الامر والنهي والشرع والقدر والحلال والحرام [والمواعظ والعبر والقصص والامثال](#). والاسباب والحكم والمبادئ والغايات في خلقه وامنه. كل ذلك - [01:06:36](#)

بمن تدبر القرآن والله المستعان. قال وفي تأمل القرآن وتدبره وتفهمه اضعاف اضعاف ما ذكرنا من حكم والفوائد وبالجملة فهو اعظم [كونز ترسمه الغوص بالفكر او بالفكر الى قرار معانی - 01:06:56](#)

وفي هذا القول كفاية. يعني مما ذكره رحمه الله تعالى. اذا تدبر القرآن او تلاوة القرآن بالقلب واللسان. وكذلك ذكر الله عز قال رحمه الله تعالى في مدارس سالكين في منزلة الذكر وهي منزلة القوم الكبار التي منها يتزودون وفيها - [01:07:16](#)

يتجرؤن اليها دائمًا يتزودون. والذكر منشور الولاية الذي من اعطيه اتصل ومن منعه عزل فهو قوت قلوب القوم الذي متى فارقها [صارت الاجساد لها قبورا. وعمارة ديارهم التي اذا تعطلت عنه - 01:07:36](#)

قالت بورا وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق ومؤاهم الذي يطفئون به التهاب الطريق ودواء اسقامهم الذي متى فارقهم [انتخست منهم القلوب والسبب الواصل والعلقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوب. اذا مرضنا - 01:07:56](#)

بذكركم فنترك الذكر احيانا فنننكس به يستبعون الافات ويستكشفون الكربات. وتهون عليهم به المصيبات اذا اظلهم البلاء فالله ملجمهم اذا نزلت بهم النوازل فالله مفزعه او رياض جنتهم التي فيها يتقلبون. ورؤوس اموال سعادتهم التي بها يتجرؤن. يدع القلب [الحزين ضاحكا مسرورا. ويوصل - 01:08:16](#)

الكرام الى المذكور بل يدع الذاكر مذكورة وفي كل جارحة من الجوارح عبودية مؤقتة والذكر عبودية القلب واللسان وهي غير مؤقتة. [لذلك عظم شأن هذه العبادة. بل هم مأمورون بذكر معبودهم - 01:08:46](#)

ومحبوبهم في كل حال قياما وقعودا وعلى جنوبيهم. فكما ان الجنة قيungan وهو غراسها. وكذلك القلوب بور يعني هل وخراب وهو [عمارتها واساسها وهو جلاء القلوب وصفاتها وداء دواؤها اذا غشيتها اعتلالها وكلما ازداد - 01:09:06](#)

هذا الذاكر من ذكره استغراقا ازداد المذكور محبة الى لقائه واشتياقا. اذا واطأ في ذكره قلبه للسان نسي في جنب ذكره كل شيء [وحفظ الله عليه كل شيء. وكان له عوضا من كل شيء به يزول الورق عن - 01:09:26](#)

اسماعيل والبكم او البكم عن الاسن. وتنتفع الظلمة عن الابصار. زين الله به السنة الذاكرين كما زين بالنور في ابصار الناظرين [فاللسان الغافل كالعين العميم والاذن الصماء واليد الشلاء وهو - 01:09:46](#)

باب الله الاعظم المفتوح بينه وبين عبد ما لم يغلقه العبد بغفلته. قال الحسن البصري رحمه الله تعالى تفقدوا دعوة في ثلاثة اشياء. [يعني اذا اردت حلاوة الذكر والعبادة. في الصلاة وفي الذكر - 01:10:06](#)

وقراءة القرآن. اذا لم تجد قلبك فاتهم نفسك. قال تفقدوا الحلاوة في ثلاثة اشياء في الصلاة وبالذكر وقراءة القرآن. فان وجدتم والا [فاعلموا ان الباب مغلق. فان وجدتم يعني حلاوة لذة العبادة وسرورها وانسها والا فالباب مغلق. قال رحمه الله تعالى وبالذكر يصرع \[العبد الشيطان - 01:10:26\]\(#\)](#)

كما يصرع الشيطان اهل الغفلة والنسوان. قال بعض السلف اذا تمكنت الذكر من القلب فان دنى منه الشيطان قالوا صرעה كما يصرع [الانسان اذا دنا منه الشيطان فيجتمع عليه الشياطين فيقولون ما ما لهذا؟ فيقول - 01:10:56](#)

ما لي هذا فيقال قد مسه الانسي عكسه يعني. يعني الانسية مسه الجني. قال وهو روح الاعمال الصالحة. فإذا خلل العمل عن الذكر كان كالجسد الذي لا رح فيه. والله اعلم. ثم قال وقد ذكرنا في الذكر نحو مئة فائدة في كتابنا الوقت - [01:11:16](#) قابل الصيف ورافع الكلم الطيب. وذكرنا هناك اسرار الذكر وعظم نفعه وطيب ثمرته وذكرنا فيه ان الذكر ثلاثة انواع طعم ذكر الاسماء والصفات ومعانيها والثناء على الله بها وتوحيد الله بها هذا داخل في مفهوم - [01:11:36](#) الذكر وذكر الامر والنهي والحلال والحرام. يعني الذي يعبد الله عز وجل بالواجبات فهو الذاكر. والذي يجتنب المنهيات وهو هو ذاك والذي يستحضر معاني الاسماء والصفات فهو ذاكر. وان قال وذكر الالاء والنعماء والاحسان - [01:11:56](#) وانه ثلاثة انواع ايضا ذكر يتواطأ عليه القلب واللسان وهو اعلاها. اعظم انواع الذكر ما تواطأ عليه القلب واللسان. وذكر بالقلب وحده. يعني دون اللسان. وهو في الدرجة الثانية. وذكر باللسان المجرد - [01:12:16](#) بالدرجة الثالثة. الدرجة الثالثة. وقال في جلاء الافهام وهو انواع ذكر باسمائه وصفاته والثناء عليه تسبيحه وتحميده وتکبیره وتهليله وتمجيده. وهو الغالب من استعمال لفظ الذكر عند المتأخرین. داء المتأخرین. قال ذكر - [01:12:36](#) باحكامه واوامره ونواهيه وهو ذكر اهل العلم. بل الانواع الثلاثة هي ذكرهم لربهم. ثم قال ومن افضل الذكر ذكره بكلامه. قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى. ونحشره يوم القيمة اعمى - [01:12:56](#) فذكره هنا كلامه الذي انزله على رسوله وقال تعالى الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن ان القلوب ومن ذكره سبحانه دعاءه واستغفاره والتضرع اليه فهذه خمسة انواع من الذكر. وقال في الوابل فهذه خمسة - [01:13:16](#) انواع وهي تكون بالقلب واللسان تارة. وذلك افضل الذكر وبالقلب وحده تارة وبالقلب وحده تارة وهي الدرجة الثانية وباللسان وحده تارة وهي الدرجة الثالثة فافضل الذكر ما تواطأ عليه القلب واللسان - [01:13:36](#) انما كان ذكر القلب وحده افضل من ذكر اللسان وحده. لأن ذكر القلب يثمر المعرفة ويهيج المحبة ويثير الحياة ويعيث على المخافة ويدعو الى المراقبة ويزع عن التقصير في الطاعات والتهاون في المعاصي والسيئات يعني له اثر على - [01:13:54](#) القلب بخلاف ذكر اللسان فقط لا يؤثر فيه في القلب او نقول قد لا يؤثر في القلب. قال وذكر اللسان وحده لا يوجد شيئا منه فثمرته ضعيفة. ثمرته ضعيفة. اذا يلازم تلاوة القرآن ملزمة بمعنى المحافظة - [01:14:14](#) والمداومة وذكر الله تعالى بالقلب واللسان. قول من قلب اللسان يعود الى النوعين وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار كاري اداء الليل والنهار يعني ما يتعلق بالدعاء والاذكار الذي يسمى اذكار الصباح والمساء. ومن نوافل - [01:14:34](#) عبادات مطلقا من الصلاة التي هي نافلة والصيام الذي هو نافلة وحج البيت الحرام الذي هو نافلة ان كان يقع نفلا على الخلاف فيه هل يقع نفلا اماملاك؟ والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك مما يواكب عليه من المندوبات. فان محنته - [01:14:54](#) صلى الله عليه وسلم واجلاله وتعظيمه واجب القطع شرعا والادب عند سماع اسمه وذكر سنته هذا مطلوب وسنة. قال والادب عند سماع اسمه وذكر سنته كان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير - [01:15:14](#) لونه وينحنى وكان جعفر بن محمد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده اصفر لونه وكان ابن القاسم صاحب مالك كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يجف كسره يجف لسانه في فيه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:44](#) لا شك ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وكذلك توقيره وتعظيمه لازم. يعني تعظيمه حيا ويموت في فيه الامران كذلك وحرماته كذلك يستوي فيه حياته وكذلك بعده بعد موته فحين اذ ما كان بعد موته - [01:16:04](#) كما كان حال حياته وكذلك عند ذكره وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه. ولذلك ما ذكره عن الامام مالك تعالى ذكره شيخ الاسلام اوسع من ذلك وذكر عن مالك انه سئل عن ايوب عن السختياني الامام المشهور فقال - [01:16:24](#) ما حدثكم عن احد الا وايوب افضل منه. يعني من مشايخهم. ايوب يعتبر افضل من حديثه في الكلام هذا. قال وحج حجتين يعني مرتين. فكنت ارمقه فلا اسمع منه غير انه كان اذا ذكر - [01:16:44](#) النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى ارحمه. يعني معنى كلامه تعالى ان ايوب جاء فلم يأخذ عنه ابتداء حتى رأى اثر العلم في

هذا الاصل وهذا قديم كان. حينئذ لما رأى اثر العلم اخذ عنه. فكان ايوب اذا ذكر النبي او ذكره النبي - 01:17:04

صلى الله عليه وسلم بكى حتى يرحمه الامام مالك رحمة الله تعالى. قال فلما رأيت منه ما رأيت واجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه. اما قبل ذلك ولا يكتبون عن كل من هب ودب. وقال مصعب بن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير - 01:17:24

لونه وينحنى يعني انحناء التأسف عندما يتأسف الانسان على شيء هكذا يرخي رأسه قليلا يسمى ماذ؟ يسمى وليس بمرض انحناء التعظيم. هذا لا يجوز لا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعده. ومالك رحمة الله تعالى اجل من ان يكون كذلك. ثم هذه الحال ليست ليست - 01:17:44

من الاحوال التي يندب اليها بمعنى انه يتعرى ولذلك قلنا في اول الدروس ان ان النظر في تراجم العلماء ليس للاقتداء والتأسر ليس للاقتداء والتعسر وانما ينظر في هل هذا الفعل وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هل الصحابة فعلوا ذلك ام لا - 01:18:04 كذلك هذه حالة تعتبر العالم نفسه بذاته كما نقل عن بعضهم يسمع اية فيخر مغشيا يرى النار فيخر ثم او شيء الى اخره هذه احوال تختص بمن نقل عنه بمعنى انه لا يطلب ان يتأنس به في ذلك وانما يذكر - 01:18:24

على جهة على جهة التاريخ له او او مدحه او نحو ذلك. قال كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحنى حتى يصعب ذلك على جلسائه. فقيل له يوما في ذلك يعني لماذا هذا؟ لانه عותب فقال لورأيتم ما رأيت - 01:18:44 لما انكرتم علي ما ترون. لما انكرتم علي ما ترون. لقد كنت ارى محمد ابن المنكدر. وكان سيد القرآن لا نكاد نسأل عن حدث ابدا الا يики حتى نرحمه. اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان - 01:19:04

كثير الدعاية والتبرير. فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه. وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا طهارة. ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت اراه الا على ثلاث خصال. اما مصليا واما صامت - 01:19:24 واما يقرأ القرآن. اما مصليا واما صامتا يعني ساكتة. واما يقرأ القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه لا يتكلم فيه. وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله. ولقد كان عبدالرحمن ابن - 01:19:44

قاسم والكلام لمالك يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى لونه كأنه نزف منه الدم. وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد كنت اتي عامرا ابن عبد الله ابن الزبيير. فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه - 01:20:04 وسلم بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع. قالوا لقد رأيت الزهري وكان لمن اهنا ناسي واقربهم. فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكانه ما عرفك ولا عرفته. ما عرفك ولا - 01:20:24

عرفته ولقد كنت اتي صفوان ابن سليم وكان من المتعبددين المجتهددين. فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا زالوا يики حتى يقوم الناس عنه ويتركوه. فهذا كله نقله القاضي عياض من كتب اصحاب ما لك المعرفة. دل ذلك على ان - 01:20:44 مالك رحمة الله تعالى انما فعل ما فعل تأسيا بمن سبق وممن ينبغي التتفقه له قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. يعني محبة النبي صلى الله عليه وسلم قائمة في ابتداء - 01:21:04

امری ونهايته على على الاتباع. ليس على انه يفعل كذا وكذا الى اخره وانما على المتابعة. قال فيبين سبحانه ان محبته امتحن الله بها اهل دعوة محبة الله عز وجل. كل من ادعى انه محب لله عز وجل ابتلاه - 01:21:24

الله عز وجل باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. لانه قال قل ان كنتم ماذا؟ تحبون الله. قال فاتبعوني اتبعوا من؟ النبي صلى الله فجعل اتباع النبي عليه الصلاة والسلام عالمة على صحة دعوى محبة الله تعالى. فان وجدت المتابعة - 01:21:44

دل على صحة المحبة. وان عدمت من اصلها دل على عدم المحبة من القلب والتمام بالكمال بالكمال والنقص بي بالنقص. قال وهذه محبة امتحن الله بها اهل الدعوة محبة الله فان هذا الباب تكثر فيه الدعاوى - 01:22:04

اشتباه هكذا يقولشيخ الاسلام. ولهذا يروى عن ذي النون المصري انهم تكلموا في مسألة المحبة عنده. فقالوا اسكتوا عن هذه المسألة

لان لا تسمعها النفوس فتندعها. يعني تدعى انها تحب الله عز وجل. ثم قال رحمة الله تعالى وينبغي اذا تلى القرآن - [01:22:24](#)  
من يتذكر في معانيه وأوامره ونواهيه ووعده ووعيده والوقوف عند حدوده وللتحذر سبق هذا في بمحر وللتحذر مني صيانته بعد حفظه يعني العالم وهذا وارد على العالم ام لا؟ قال نعم واردة لماذا؟ لانه قد ينشغل - [01:22:44](#)

تدريس والتصنيف ووالى اخره. الوظائف الشرعية فينشغل عن عن القرآن. وكان ذلك لزاما ان يبين كما هو الشأن في طالب العلم قد ينشغل بعد حفظ القرآن بالفتون والنظر في كتب اهل العلم ويستغرق في ذلك وينسى ماذا؟ ينسى القرآن او - [01:23:04](#)  
او شيئا منه ولذلك ينبهون في مثل هذه الموضع سواء كان متعلقا بالعلم او بطالب العلم وللتحذر هذا تحذير من نسيانه بعد حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية ما يزجر عن ذلك. عن اذ يتلو القرآن من اجل الا ينسى او من - [01:23:24](#)

لاجل ان يتذمر يجمع بينهما. ولذلك سئل شيخ الاسلام رحمة الله تعالى كما في الفتوى في رجل يتلو القرآن مخافة النسيان. يعني نيته ما ان ان لا ينسى القرآن مخافة الا الا ينسى القرآن كما يقول بعض طلبة العلم لولا اننا حفظنا القرآن لما قرأنا القرآن - [01:23:44](#)  
يعني خوفا من من النسيان لو لم يحفظ القرآن لما استطاع ان يقرأ القرآن لماذا؟ لانه المنافسة بمراجعة القرآن فيه فائدة من هذا الباب. قال رحمة الله تعالى هنا مسألة في رجل يتلو القرآن مخافة النسيان - [01:24:04](#)

ا رجاء الثواب فهل يؤجر على قراءته للدراسة مخافة النسيان ام لا؟ يعني نيته ما هي؟ النية الا ينسى القرآن. هل هذه صالحة ام لا؟  
هل يثاب على هذه النية ام لا؟ وقد ذكر رجل ممن ينسب الى العلم ان القاريء اذا قرأ للدراسة - [01:24:24](#)  
طابت النسيان انه لا يؤجر. فهل قوله صحيح ام لا؟ يعني سئل شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. رجل يقرأ القرآن مخافة النسيان. يؤجر او لا يؤجر ليس له هم الا الا ينسى القرآن. يعني لم يكن ثم تعبد به بغير ذلك. وقد قيل نسب قول لاهل العلم انه لا لا يؤجر - [01:24:44](#)

هذا الجواب بل اذا قرأ القرآن لله تعالى فانه يثاب على ذلك بكل حال ولو قصد بقراءته انه يقرأ الا ينزع. حينئذ يكون ماذا؟ يكون مأجورا. فان نسيان القرآن من الذنوب. يعني من مطلق الذنوب. قد لا يكون مين؟ من - [01:25:04](#)  
كبار وانما يكون من من الصغار ببعضهم كذلك لا يرى كما هو نظر الشوكاني رحمة الله تعالى ويحتاج الى دليل واضح بين وكل حديث جاء في هذا النغمة هو الضعيف وهو ضعيف. قال فان نسيان القرآن من الذنوب فاذا قصد بالقراءة اداء الواجب عليه من دوام - [01:25:24](#)

حفظه للقرآن واجتناب ما نهي عنه من اهماله حتى ينساه فقد قصد طاعة الله وكيف لا يثاب؟ وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استذكروا القرآن. فلا هو اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم من - [01:25:44](#)  
قولي ها. وقال صلى الله عليه وسلم عرضت علي سيدات امتی فرأيت من مساوى اعمالها. الرجل يؤتى الله اية من القرآن فينام عنها حتى ينساها. وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم كلام شيخ الاسلام. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [01:26:04](#)

كتاب الله ويتدارسونه الا غشيتهم الرحمة. وزلت عليهم السكينة وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن ابطأ به اماله لم يسرع به نسبة والله اعلم انتهى كلامه رحمة الله تعالى. اذا نخلص من هذا انه لو قرأ باجل الا ينسى فهو - [01:26:24](#)  
مهجورة. ثانيا في كلامه رحمة الله تعالى اشارة الى ان نسيان القرآن يعتبر من من الذنوب لكن لا يعتبر من؟ من الكبار وان عده بعض من قال في الزواجر الكبيرة الثامنة والستون نسيان القرآن او اية منه بل او حرف. يعتبر من - [01:26:44](#)

من الكبار هذا يحتاج الى دليل. اخرج الترمذى والنمسائى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي امتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتى فلم ارى ذنبا اعظم من سورة - [01:27:04](#)  
من القرآن او اية او تبيتها رجل ثم نسيها. هذا لفظ فيه نكارا. لانه قال ما ذب؟ فلم ارى ذنبا اعظم ذنب اعظم فلم ارى ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية الى اخره هذا فيه اشكال على كل اسناده ضعيف حديث ضعيف لم يثبت - [01:27:24](#)  
عفوا البخارى والترمذى القرطبى وغيرهم ابو داود عن سعد ابن عبادة جاء فيه كذلك ما من امرء يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله

يوم القيمة اقدم او كذلك حديث ضعيف فسابقه. وذكر احاديث كلها ضعيفة. كل ما ورد في نسيان القرآن فهو ضعيف -

01:27:44

وهذا لا يوجب ماذ؟ لا يوجب لا يقتضي ان يهمل العبد لانه نعمة حينئذ من احسان نعمة واكرامها ان تبقى اما الاعراض عنها فهذا

يعتبر من من المذموم اذا اعرض عنها لذلك نقول الانشغال عن القرآن مما يؤدي الى نسيانه ان كان - 01:28:04

سبب دنيوي فهو مذموم. هكذا نقول كبيرة او ذنب قل فهو مذموم. وان انشغل عنه بسبب شرعي فلا يذم. اذا انشغل عنه لسبب

شرعي فلا يذم لانه ليس فيه دليل على ذلك. بل قد يكون قدم ما هو اكيد على على حفظ القرآن ونحوه - 01:28:24

واما اذا انشغل عنه بالاشغال بالدنيا هذا لا شك انه فيه نوع اعراض. وهي نعمة كبرى ولا شك حينئذ يدل على انه مذموم لكن قوله

كبيرة او من الذنوب هذا فيه فيه به نظر. قال تنبهات عد نسيان القرآن كبيرة هو ما جرى عليه الرافعي وغيرهم. لكن قال في -

01:28:44

ان حديث ابي داود الترمذى الذي وعرضت علي ذنوب امتى هذا استناده ضعف. قال الشوكاني او طار قال شارح المصاصيح اي من

سائر الذنوب الصغائر. يعني في الحديث السابق. لا عرظ فلم ارى ذنبا اي من سائر الذنوب فحمله على - 01:29:04

لماذا؟ على الصغار. لأن نسيان القرآن من الحفظ ليس بذنب كبير. ان لم يكن من استخفافه وقلة تعظيمه للقرآن وانما قال صلى الله

عليه وسلم هذا التشديد العظيم تحريضا منه على مراعاة حفظ القرآن انتهى. قال الشوكاني رحمه الله تعالى والتقييد بالصغار يحتاج

- 01:29:24

تقيد بالصغار كذلك يحتاج الى دليل يعني ليس كبيرة وليس بصغريرة هكذا الذي ذهب اليه الشوكاني رحمه الله تعالى علم وهو

الاصل لانه لا نحكم بشيء انه ذنب الا اذا دل عليه دليل واضح بين. قال رحمه الله تعالى وقيل شوكان وقيل المراد - 01:29:44

من نسيها ترك العمل بها. ترك العمل لان النسيان يطلق ويراد به الترك منه قوله تعالى نسوا الله فنسفهم. نسوا الله فنسفهم. وهو مجاز

لا يصار اليه الا مجيئ. قال ابن عبدالبر رحمه الله تعالى ما لك - 01:30:04

الاستذكار قال حدثنا عبد الله بن عثمان قال حدثنا سعد بن معاذ قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا نعيم ابن قال سمعت سفيان بن

عيينة يقول في معنى ما جاء من الاحاديث في نسيان القرآن قال هو ترك العمل بما فيه - 01:30:24

يعني لو صحت الاحاديث الواردة في نسيان القرآن وعلى انه عظيم وانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ذنبا اعظم من ذلك على

ماذ؟ على ترك العمل بما فيه. قال الله تعالى اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. قال وليس من اشتته - 01:30:44

حفظه وتفلت منه بناس له. هكذا قال سفيان وليس من اشتته حفظه وتفلت منه بناس له اذا كان يحل حاله ويحرم حرامه. قال ولو

كان كذلك ما نسي النبي صلى الله عليه وسلم شيئا منه - 01:31:04

لو كان المراد كما قال الهيثم او حرف منه النبي صلى الله عليه وسلم نقل عنه ماذ؟ انه نسي كذلك؟ لو كان كبيرة لاستوى والامر فيه

عليه الصلاة والسلام. لكن نسيانه عليه الصلاة والسلام يدل على انه ليس بكبيرة قطعا. قال هنا وقد نسي رسول الله صلى الله -

01:31:24

الله عليه وسلم منه اشياء وقال ذكرني هذا اية انسيتها. قال سفيان ولو كان كما يقول هؤلاء الجهال ما الله نبيه منه شيئا.

قال في طرح التسريب فيه حثه على تعاهد القرآن بالتلاوة والدرس والتحذير من تعليظ - 01:31:44

للنسياض باهمال تلاوته وبالصححين عن ابن مسعود مرفوعا بالسما لاحدكم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسيت استذكروا

القرآن فله اشد تفاصيلا من صدور الرجال من النعم بعقولها. ثم قال رحمه الله تعالى وال الاولى - 01:32:04

وال الاولى ان يكون له منه في كل يوم ورد راتب لا يدخل به. والورد جزء من القرآن او جزء من من الذكر يتلوه المسلم يحافظ على

قراءته. ورده اليومي من القرآن ولذلك يقال قرأت وردي قبل ان انام. فان - 01:32:26

عليه في يوم فان عجز عجز عجز في وجهان. ففي ليتين الثالثاء والجمعة الاعتياد بطالة الاشتغال فيها. وقراءة هذا باعتبار

زمانهم. وقراءة القرآن في كل سبعة ايام ورد حسن ورد فيه في الحديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو وفيه

فاقرأه في سبع فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك - [01:32:46](#)

عمل به احمد بن حنبل ويقال من قرأ القرآن في كل سبعة أيام لم ينسه قط يعني عالم وطالب العلم ينبغي ان قل له ورد وهذا الورد يختلف ليس به تحديد لانه اذا كان تم تحديد في ذلك الزمان فلا يلزم ماذ؟ لا يلزم ان يكون مضطرا - [01:33:16](#)  
في كل زمان قال النووي رحمة الله تعالى وقد كانت للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤون كل يوم بحسب احوالهم وافهامهم ووظائفهم. فكان بعضهم يختتم القرآن في كل شهر - [01:33:36](#)

وبعضهم في عشرين يوما وبعضهم في عشرة أيام وبعضهم او اكثراهم في سبعة كثير فيهم سبع وكثير منهم في ثلاثة وكثير في كل يوم وليلة. وبعضهم في كل ليلة يختتم مرة واحدة. وبعضهم في اليوم والليلة ثلاث ختمات - [01:33:56](#)  
وبعضهم ثمان ختمات وهو اكثرا ما بلغنا وقد اوضحت هذا كله مضارفا الى فاعليه وناقديه في كتاب ادب القراء مع جمل من نفائس من نفائس تتعلق بذلك. قال والمختارون ان انه تكثر منه - [01:34:16](#)

انه يستكثر منه ما يمكنه الدوام عليه ولا يعتاد الا ما يغلب على ظنه الدوام عليه في حال نشاطه وغيره هذا اذا لم تكن له وظائف عامة او خاصة يتعطل باكتثار القرآن عنها. فان كانت له وظيفة عامة كولاية وتعليم - [01:34:36](#)

ونحو ذلك فليوظف لنفسه قراءة يمكنه المحافظة عليها مع نشاطه وغيره من غير اخلال بشيء من ثمان تلك الوظيفة وعلى هذا يحمل مجاعة عن السلف والله اعلم. وهذا هو الصواب وانه يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والوظائف - [01:34:56](#)

فيجعل لنفسه ما يستطيع ان يداوم عليه وان قل كما جاءت السنة به بذلك فالامر يختلف باختلاف احوال الناس بتمكنهم من الحفظ كذلك وبسرعة النسيان وبطئه وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يختمونه في كل سبع وفي سنن ابي داود وغيره - [01:35:16](#)  
غيري عن اوس بن حذيفة رضي الله عنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ابطأنا الليلة قال انه طرأ علي حزبي من القرآن فكرهت ان اجيء حتى اختمه وعفاه بعضهم حسنه بعضهم. قال اوسك سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحذبون القرآن؟ قالوا - [01:35:36](#)

ثلاث وخمس وسبعين وحادي عشرة وثلاثة عشرة وحزب المفصل ثلاث يعني ثلاث سور الاول يعني في يوم يقرأ ماذ؟ يقرأ ليس الفاتحة. البقرة وال عمران والنساء. ثم يأتي اليوم الثالث اقرأ ماذ؟ يقرأ خمس - [01:35:56](#)

لما بعده النساء. ويعد خمسا ثم يعد سبعا وهكذا. الى ان يأتي الى المفصل فيجعله في يوم واحد قال الحافظ العراقي قد قال في تحرير الاحياء واسناده صحيح اسناده حسن ظعفه بعضهم حسنه بعضهم في صحيح البخاري - [01:36:16](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمر او ابن عمرو عبد الله بن عمرو واقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى بن المسنون كان عندهم قراءته في سبع - [01:36:36](#)  
لهذا جعلوه سبعة احزاب ولم يجعلوه ثلاثة ولا خمسة. وفيه انهم حذبوه بالسور وهذا معلوم به بالتواتي. يعني بالسور لا بالاداب التي تكون ماذ؟ تكون فاصلة للسور. يعني الجزء الاول ينتهي عند كذا والجزء الثاني ينتهي في ذات السورة. لا - [01:36:56](#)

سورة البقرة وال عمران والنساء بجزء. هذا يعتبر ماذ؟ يعتبر جزء ولذلك الاوقاف التي تكون على صور او على الاحزاب او على الاجزاء. الغالب انها مخلة. يعني تأتي بين المعاني بين قصة فاذا به يقول انتهي الجزء كذا - [01:37:16](#)

وفي اثناء القصة هذا الكرهشيخ الاسلام رحمة الله تعالى ورأى ان ان هذا غلطا قال ابن عبدالبر رحمة الله تعالى واكثر العلماء كما على انه لا تقدير في ذلك. اكثر العلماء على انه لا تقدير في ذلك وانما هو بحسب النشاط والقوة - [01:37:36](#)

والترتيب افضل من العجب. يعني بحسب القوة والنشاط لو ختمت في شهر لكن تقرأ بترتيب دون دون عجلة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:37:56](#)